الجـــــرب

أ. عبدالرحمن بن ناصر الصلهبي

يعد مرض الجرب (The Scabies) من أهم الأمراض الطفيلية الجلدية المشتركة، شديدة العدوى بين الإنسان والحيوان، وهو مرض قديم .اكتشف منذ ٢٥٠٠ عام .يكثر في فصل الشتاء، وتسببه طفيليات دقيقة الحجم، تصيب معظم الحيوانات، مثل: الأبقار، والأغنام، والماعز، والإبل، والأرانب، والقطط، والكلاب، خاصة تلك التي تفتقر للرعاية الحسنة. كما يصيب مرض الجرب الإنسان، حيث ينتقل إليه إما بطريقة مباشرة عند مخالطة ولمس الحيوانات و الأشخاص المصابين ، أوبطريقة غير مباشرة عند استخدام مواد ملوثة بالطفيليات، مثل: أدوات النظافة، والأغراض الشخصية لشخص مصاب، بالإضافة إلى استخدام الألبسة، والأغطية، والمفارش، والسجاد، التي يوجد بها الطفيل المسبب للمرض.

تتمثل أعراض الجـرب في الحيوانات بصفة عامـة في ظهـور حكة شديـدة وتساقـط الشعر، بالإضافـة إلى فقـدان الشهية، وتغـير مظهرها العـام؛ مما يؤثـر على صحتهـا وقلـة إنتاجيتها للحـوم والصوف . بينما يعـاني الإنسان المصاب بالجـرب من حكـة جلديـة شديـدة مستمرة في جميـع أجزاء الجسم، ينتج عنها جروح وخدوش وتقيحـات تحتـوي علـى سوائـل ذات روائـح كـريهة منفرة .

المسبب المرضـــي

ينجـم مرض الجـرب عن طفيليـات . تنتمي إلى حشـرات مـن فصيلـة العنكبوتيـات . تسمى القارمـات الجـربيـة (Sarcoptes Scabiei)، وهـي عبـارة عن حليمـات (Mite) صغـيرة جداً يصعـب رؤيتهـا بالعـين المجردة ، يصـل طولها إلى ٠,٣ مليمـتر، مكـورة الشـكل، ولهـا ثمانيـة أرجل، توجد منها عـدة سلالات تصيب الإنسان والثديـات المختلفـة، كمـا أن هنـاك أنواعـاً أخـرى من الحليمـات تصيب الحيوانـات ونادراً مـاتصيب الإنسان، مثـل: الحـلم الديمودكتـي (Demodex Scabiei) الذي يصيب بصيلات الشعر.

تتشابـه جميع أنـواع القارمـات الجربية في دورة حياتهـا . حيث تبدأ بتـزاوج الذكر والأنثى، ومن ثم موته مباشـرة، لتقوم الأنثى بحفر أنفاق طولهـا ٢مليمـتر في الطبقـة السطحيـة لجلـد

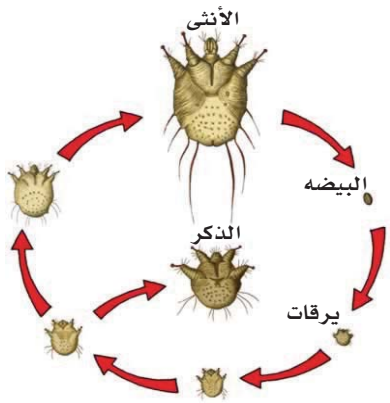

■ دورة حياة سوسة الجرب.

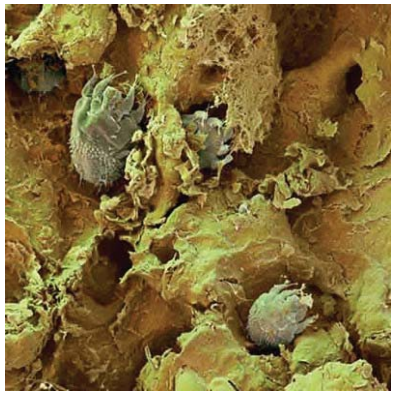

■ الحليمات تحفر الأنفاق في الجلد.

الحيوان والإنسان، ووضع مامعدله ثلاث بيضات يومياً طوال فترة حياتها التي تصل إلى شهرين . يفقس البيض وتخرج منه يرقات، تتحول بدورها إلى طفيليـات بالغـة خـلال أسبوعين ، ثـم تبدأ الطفيليـات الجديدة بالتـزاوج وإنتاج البيض في دورة حياة أخرى، وهكذا تكثر الطفيليات وتنتشر الإصابـة بالمرض. تقوم الحليمـات الموجودة في الجلـد . يكفي ١٠إلى ١٢ طفيـل لحدوث الإصابة. بالتبرز وإفراز مـواد في الحُفر والأنفاق فتسبب الحساسية الجلدية. حيث تبدأ الأعراض بالهرش بعد ٤-٦ أسابيع من العدوى .

الجرب فـــي الانسان

يعد الجرب من الأمراض الجلدية الشائعة في الإنسـان ، حيـث يصيـب حـوالي ٣٠٠مليون شخص سنوياً، في مختلـف الأعمار بغض النظر عـن الجنـس واللـون والعـرق، وغالبـاً ماينتشر في الأماكـن المزدحمـة كالمدارس والمعسكـرات والسجـون، وتسببه سلالة . خاصة بالإنسان . من سوسـة الجـرب (Sarcoptes scabiei)، أو عـن طريـق انتقـال مسببـات المرض من نـوع سوسة الجرب في الحيوانات المختلفة عند مخالطته لها. توجد عدة أنواع من الجرب في الإنسان أهمها :

- **الجرب القشري**

يسمـى الجرب القشري (Crusted scabies)

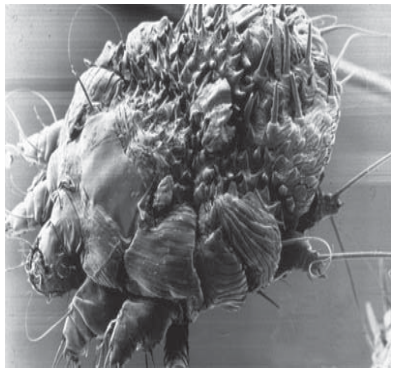

■ حلم الساركوبتيس.

أيضا بالجرب النرويجي بسبب اكتشافه بالنرويج عـام ١٨٨٠م ، وهو مرض شديد العدوى يصيب عـادة الأشخاص ذوي المناعـة الضعيفـة وكبار السن ، وتتمثل أعراضه في مايلي :

١- ظهـور حكة جلديـة شديدة و مستمـرة أثناء النـوم ليـلاً أو عنـد الدفئ، وذلـك في المناطق الجلدية الرقيقة من الجسم كالجذع و الأطراف، والإبطين والمرفقين، وفي ثنايا الجلد وبين الأصابع وغيرها مـن الأماكـن الدافئة التـي تنشط فيها أنثـى الطفيل في حفـر الخنادق، مما يـؤدي إلى بروز جروح وخدوش وتقيحات على الجلد.

٢- ظهور خطوط رمادية اللون، ورقيقة على هيئة حـرف (S) ، ويـتراوح طولهـا مـن ٢-٣ مليمتر، وتمثـل الأنفاق التي قامت بحفرهـا أنثى الطفيل لوضع البيض.

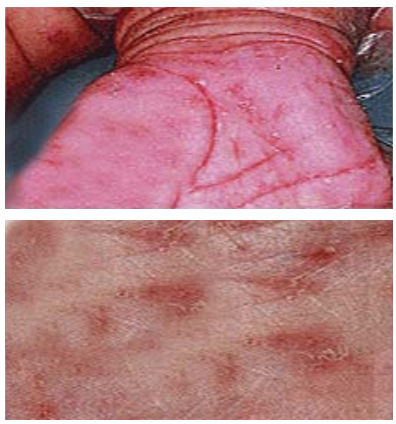

■ أعراض المرض في الإنسان.

٣. ظهـور طفح جلـدي على هيئة نتـوءات (بثور صغيرة) نتيجة الحساسية الجلدية التي تسببها الطفيليـات خاصـة في فـروة الرأس، والركبة، والكوعين، واليدين .

ومـن الجديـر بالذكـر أن سوسة الجـرب نادراً ماتصيـب الوجـه؛ نظـراً لوجود الغـدد الدهنية التـي تحتوي على مواد قاتلـة للطفيل ، بالإضافة إلى راحة اليدين بسبب سماكة الجلد. حيث أنها تفضـل مناطـق الجسـم الدافئـة والرقيقة حتى ينشط دورها في حفر الأنفاق ووضع البيض .

● **الجرب الحيواني**

ينتقل هذا النوع من الجرب إلى الإنسان عن طريق بعض الحيوانات، مثل: القطط، والكلاب، والأغنـام، والأرانـب، ولكنـه لايـؤدي إلى ظهور أنفـاق تحت سطح الجلـد؛ بسبب عدم تخصص الطفيليـات المسببـة للمرض في الإنسـان، حيث يتميز بالحكة الشديـدة، وظهور بثور على سطح الجلد خاصة في الصدر والبطن والفخذين، كما أنه يسبب اضطرابات في النوم.

● **الجرب العنقودي**

يحدث الجرب العنقودي (Nodular scabies) في ٧- ١٠٪ مـن المصابـين بالجرب ، ويتسبب في تكـون بثـور حمـراء برتقالية يـتراوح طولها من ٢-٢٠ مليمـتر في منطقـة الخصـر والأعضـاء التناسلية.

الجرب فـي الحيوانات

تتعرض معظم الحيوانات- خاصة التي تعاني مـن سوء التغذيـة، والتي توجـد في المناطق ذات الرطوبـة العالية- للإصابـة بمرض الجرب عند تلـوث المزرعة بالطفيـل المسبـب للمرض، حيث تنتقل العدوى بينها عن طريق ملامستها لبعضها البعض، أو بتبادل أدوات رعايتها ؛ مما يؤثر على صحتهـا وإنتاجها للحوم . تقـوم سوسة الجرب- تختلف حسب طبقة الجلد المتأثرة- باختراق جلد الحيوان والاختفـاء به، والتكاثر بداخله، والتهام أنسجته؛ مؤدية إلى ظهور عدة أعراض للإصابة بالمرض، منهـا: الحكة الشديـدة، وتورم الجلد، وفقدان الشعر، وغيرها .

توجد عدة أنواع من الجرب الحيواني أهمها مايلي:

● **جرب الرأس**

يعـد جرب الرأس (Sarcoptes scabiei) من أكثر أنواع الجرب انتشـاراً في الحيوانات خاصة في الأغنـام والإبل. يظهـر عادة في آخـر الشتاء ويستمـر لفـترة طويلـة، حيـث تقـوم أنثـى هذه الطفيليـات بحفر الخنـادق، فيما تبقـى الذكور علـى الطبقـة الخارجيـة للبشـرة في حالة بحث مستمر عـن الإناث البالغة للتـزاوج بها، وإكمال دورة حياتها؛ مما يؤدي إلى ظهور أعراض تتمثل في حكة شديدة ومؤلمة، مع ظهور جروح، وآثار دم على الجلد ، يصبح بعدها الجلد سميكا ومتشققاً على هيئة قشور بيضاء .

تختلف مسببـات الإصابة بهـذا الجرب من حيوان إلى آخر، وفقا لما يلي:

- الأبقار ويسببه النوع (var. bovis)
- الضأن ويسببه النوع (var. ovis)
- الماعز ويسببه النوع (var. caprae)
- الإبل ويسببه النوع (var. Camel)

● **جرب الشعر**

ينجـم جـرب الشعـر (Demodex Scabiei)

■ حلم الديمودكس. ■ كلب مصاب بجرب الشعر.

عن طفيليات تشبه يرقات النحل، والتي تقوم بغزو خلايا الصوف، والشعـر، والغدد العرقية للأبقار والأغنـام ؛ ممـا يـؤدي إلى تورم الجلـد، وظهور انتفاخـات تحتـوي علـى مـواد صديديـة تتواجد بها أطـوار الطفيل. يصاحب ذلـك فقداناً للشعر والصوف في المناطق المصابة بالحيوان، خصوصاً في مناطق الظهر والكتفين والأقدام والوجه.

● **الجرب السوربتي**

يشبه الجرب السوربتي(Psoroptes scabiei) - إلى حد كبير جداً - جرب الرأس ، إلا أنه أقل منه تأثيراً على الجلد بسبب ضعف تفاعله النسيجي، حيـث أنه يتغـذى فقط على السوائـل النسيجية، مثل: اللمف، والمصل، والدم، وغيرها.

● **الجرب الشوريبتي**

ينـتشـــــر الجـــــرب الشـــوربيتـــي (Chorioptes scabiei) بكـثرة في الأبقـار والخيـل، وأحيانـاً في الأغنـام، ويعد هـذا النوع مـن أقل الأنوع ضراوة، حيث أنه لايخترق الجلد، ويتميز بحكـة بسيطة، وتكويـن القشور الخفيفة على سطح الجلد.

التـشـخـيـــص

يمكن تشخيص المرض بعدة طرق تتكامل مع بعضها ، وذلك كالآتي :

● **التشخيص السريري**

يعتمـد هـذا النوع مـن التشخيص على ظهور الأعراض والعلامات المميزة للمرض والتي تتمثل في: الحكـة والحساسيـة وظهـور الاحمـرار على الجلد وتجعده، وتساقط الشعر وغيرها.

● **التشخيص المختبري**

يعتمـد التشخيص المختبري علـى أخذ عينة من المناطق الجلدية المصابة، ومعاملتها بمحلول هيدروكسيد الصوديوم أو البوتاسيبوم (١٠٪) ، وتحليلها لمعرفة نوع الطفيل المسبب للمرض، ومن ثم إعطاء العلاج المناسب.

● **التشخيص التفريقي**

يعتمد هذا النوع من التشخيص على التفريق بين العديد من الأمراض التي تسببها الطفيليات أو غيرهـا، بسبـب التشابـه الكبير بـين أعراض مرضـ الجـرب، وأعراض بعض الأمراض الأخرى، مثل: مرض الزهري، والالتهاب الجلدي الفطري (القراع) ، والصدفية وغيرها.

العـــــــلاج

توجـد عـدة علاجـات تستخـدم بفعالية في علاج الجرب سواء في الإنسان أو الحيوان، وذلك كالتالي :

■ حلم السوربتس.

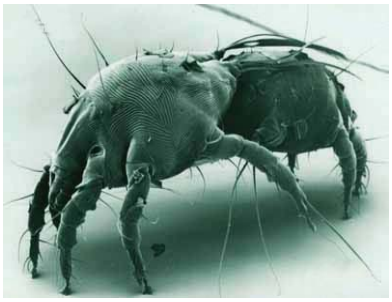

■ حلم الشريوبتس.

● **علاج الإنسان**

هنـاك بعض المـواد العلاجيـة الناجعة التي يمكن استخدامها في علاج الإنسان من الجرب - كدهانات موضعية على الجلد الجاف ، أو تناولها على هيئة أقراص للقضاء على الطفيليات المسببة للمرض، مع الأخذ في الاعتبار علاج جميع أفراد الأسـرة في حال إصابة أحدهـم ، ويتمثل العلاج في الآتي :

- محلـول البنزيـل بنزويـت(٢٥٪) ،ويدهن به كامـل الجسم قبـل النوم، ويستمـر وضعه طوال الليـل ثـم يغسـل صباحاً وذلـك لمدة ثلاثـة أيام متتالية . إلا أن أعراضـه الجانبية التي تتمثل في التهيج الجلدي قللت من استخدامه.

- البيريميثرين (٥٪) ، ويعد علاجاً مثالياً بسبب أنه قليل السميـة، ويستخدم بدهن كامل الجسم قبـل النـوم، و يـترك طـوال الليل ثم يتـم غسله صباحاً، ويكرر الدهان لمدة أسبوع.

- اللنديـن(١٪) ، ويستخدم بدهن كامل الجسم ليلاً ثم غسلـه صباح اليوم التالي، مرة كل سبعة أيام . ومن عيـوب استخدام هذا الكريم أنه غير آمـن للأطفـال الرضـع ، كمـا أنه ضـار بالبيئة بفضل تحلله البطيء.

- كروتاميتـون (١٠٪) ، ويدهـن بـه الجسم كل ٢٤ ساعـة مـن الرقبة حتـى أصابـع القدمين ثم الاغتسال كل ٤٨ ساعة.

- محلول المالاثيون الموضعي(٠,٥٪) ،ويستخدم لمرة واحدة بوضعه على المنطقة المصابة لمدة يوم كامل ثم غسله .

■ حيوان مصاب بالجرب

- أقراص الأفرمكتين، تؤخذ بالفم، وتتميز بفعاليتها العالية لعلاج حالات الجرب الشديدة، ولكنها غير آمنة في علاج الرضع أو الحوامل أو الأطفال، والذي يتم علاجهم من خلال دهنهم بمستحضرات الكبريت (١٠٪) بأمان كوسيلة فعَّالة ضد الجرب.

- مضادات الهستامين، والكورتيزون، والدهانات الملطفة، مثل: السارنوال والكالاميل، ويمكن استخدامها بعد العلاجات المذكورة في حالة استمرار الحكة لعدة أسابيع.

● **علاج الحيوانات**

يتم علاج الحيوانات من مرض الجرب، باستخدام الأدوية التالية :

- الإيفوميك: ويستخدم بجرعة ١ مللتر / ٥٠ كجم من وزن الحيوان عن طريق الحقن، تعاد الجرعة بعد ١٢- ١٤ يوم، وقد أثبت فعالية عالية في علاج مكافحة الجرب.

- كومافوس : ويستخم بتركيز ٠,٥أو ١,٠٪، وهو عقار فعال في الإبادة، ويحتاج للتكرار بعد أسبوعين .

- امتيراز: ويستخدم بتركيز (٠,٥٪)، ويوضع كمسحوق على المناطق المصابة ويعاد استخدامه بعد ١٠ أيام.

- ترايكلوروفون : ويستخدم بتركيز (٠,٥٪)، كمبيد فعال لجميع أنواع الجرب.

- الغسول بمضادات الجرب، مثل تغطيس الحيوان في محلول الديازونين بتركيز ٠,٠١ أو ٠,٠٢٪، ويتميز هذا العلاج بعدم الحاجة لتكرار استخدامه .

■ بعض الأدوية المستخدمة في علاج الجرب.

الوقـــــايـة

ينبغي اتخاذ عدة وسائل وقائية للحيلولة دون انتشار مرض الجرب، وتناقله بين الحيوان والإنسان، حيث أنه لايتوفر - حتى الآن - لقاحات ضد الجرب، ولذلك تتركز معظم وسائل الوقاية في منع عودة المرض وانتشار العدوى، وذلك كما يلي :

● **الإنسان**

من أهم الاحتياطات والتدابير التي يمكن اتباعها لوقاية الإنسان من مرض الجرب هي :

١- التوعية الصحية للأشخاص، بأهمية المرض وآلية التعامل معه .

٢- عدم استخدام أدوات النظافة الخاصة بالأخرين.

٣- إتلاف أو تخزين الأغراض الشخصية الملوثة كالألبسة والمفروشات، ليتم التأكد من القضاء على الطفيليات، حيث لوحظ أنها تستطيع العيش لمدة تتراوح من ٤٨- ٧٢ ساعة بعيدة عن جسم الإنسان إذا توفر لها الدفئ؛ ممايسبب سهولة انتشارها .

٤- زيارة الطبيب بأسرع وقت ممكن في حالة ظهور أعراض المرض، لعلاج المصاب مباشرة، والوقاية من تفشي المرض.

٥- تجنب الأماكن المزدحمة قدر الإمكان، والاغتسال اليومي بالماء والصابون .

٦- غسل الملابس والألبسة والمفارش الخاصة بالمصابين وتنقيعها في الماء الساخن .

● **الحيوان**

يمكن وقاية الحيوانات من الإصابة بمرض الجرب باتباع عدة وسائل هي :

١- عزل الحيوانات المصابة والمشتبه إصابتها بالجرب بعيدا عن الحظيرة.

٢- نشر الوعي بين مربي الحيوانات بأهمية فحص الحيوانات، وذلك لاكتشاف المرض مبكرا وعلاجه أو التخلص منه.

٣- الرش الدوري للحيوانات بالمبيدات، والمطهرات الطاردة للطفيليات المسببة للمرض مثل الفورمالين وغيرها .

المراجع:

- http://en.wikipedia.org
- http://www.health.state.ny.us
- http://www.dralghamdi.net
- http://www.sehha.com/diseases/derma/Scabies.htm
- http://www.health.5b5b.com/
- http://www.2zoo.com
- http://www.medicinenet.com
www.aghnam.com